

## محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب<sup>1</sup> - نورا أنور عبد الفتاح<sup>2</sup> - محمد حماد مرزق<sup>3</sup>

### المستخلص:

العنف ضد المرأة موجود ومنتشر في جميع أنحاء العالم، حيث تعرضت سيده من كل ثلاث سيدات على نوع واحد على الأقل من أنواع العنف المختلفة، كما انه لا يخلو مجتمع منه، حيث تتعرض المرأة لأنواع مختلفة من العنف، من عنف جسدي وجنسي ونفسي، والعنف ضد المرأة له عواقب وخيمة ليست على المرأة فقط، ولكن يتأثر به كل أفراد الأسرة والمجتمع، كما ان له عواقب وخيمة تمتد آثاره على المدى القصير والمدى الطويل أيضاً، وتتعرض المرأة للعنف في أماكن مختلفة و من أكثر من شخص، ويعد الزوج هو أكثر شخص يرتكب العنف ضدها.

ومن خلال هذه الدراسة استعرضنا العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في عنف الزوج ضد زوجته، حيث ان تلك العوامل لها تأثير في رفع نسب انتشاره.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعينة السيدات التي تم رصد اجابتهن على نموذج العنف بالمسح الصحي السكاني عام 2014. كما تم استخدام المنهج التحليلي وذلك باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي.

وتوصلت الدراسة إلى أن عنف الزوج ضد الزوجة موجود ومنتشر في جميع فئات وطبقات المجتمع، ولكن تختلف نسب انتشاره، حسب الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين عدد الأطفال وعنّف الزوج ضد الزوجة، وعلاقه عكسية بين كلاً من عمر الزوج والزوجة، ومستوى تعليم الزوج والزوجة، والحالة الاقتصادية للأسرة وبين عنف الزوج ضد الزوجة، كما ان عنف الزوج ضد الزوجة يتأثر بعوامل اخرى مثل خوف الزوجة من زوجها، وتعاطى الزوج للمخدرات.

**الكلمات الدالة:** عنف الزوج، العنف ضد الزوجة، العنف الجسدي، العنف الجنسي، العنف النفسي

<sup>1</sup> استاذ متفرغ بقسم الاحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

<sup>2</sup> مدرس بقسم الاحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

<sup>3</sup> باحث ماجستير بقسم الاحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.  
مراجع حسابات بإدارة شؤون المتقاعدين الفلسطينيين.

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزوق

### 1- المقدمة:

تتأثر كل المجتمعات والبلدان بالعنف، وإن صور العنف وأشكاله وأنواعه قد عمت في جميع المستويات، حيث أننا نجد في البيوت والشوارع وفي أماكن العمل وحتى المدارس والجامعات. لقد أصبح العنف كالوباء يمزق الأسر ويفرق بين المجتمعات ويهدد الحياة والسعادة والصحة. يتأثر به الملايين من قتل على يد أناس آخرين أو الإصابات بالأذى أو الإصابات بالعاهات. ويعد العنف السبب الثالث للوفاة بين الناس، حسب ما ورد في التقرير العالمي حول العنف والصحة الصادر عن منظمة الصحة العالمية عام 2014، وبسبب تقيس العنف وانتشاره الواسع، أصبح ينظر للعنف على أنه شيء طبيعي في الحياة، (منظمة الصحة العالمية، 2014).

وتعد النساء أكثر الفئات ضرراً من العنف في العالم، حيث تتعرض لجميع أنواع العنف المختلفة من عنف نفسي وجسدي وجنسي واقتصادي واجتماعي، وأحياناً يؤدي العنف إلى الموت، و تتحمل بعض الدول والمجتمعات التكاليف المادية والاقتصادية لعلاج وإعادة تأهيل النساء الواقع عليهن العنف، وأيضاً أطفالهن، ومن الخطورة تعرض النساء للعنف أثناء فترة الحمل حيث أنها ستتأثر به هي وطفلها، ويعد العنف النفسي الواقع على النساء له آثار تمتد إلى فترات زمنية طويلة، وهذا ما أكدته دراسة متعددة البلدان لمنظمة الصحة العالمية.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن العنف النفسي له توابع تستمر لفترات طويلة، بعكس العنف الجسدي، كما أن أثره أكثر ضرراً من العنف الجنسي، ولا تتأثر النساء وحدها بالعنف ولكن يمتد ليصل إلى جميع أفراد الأسرة بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة (العنف ضد النساء في مصر، 2009).

### 2 - الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع من أكثر من منظور إلى حد الثراء البحثي فمنها ما تناول العنف بشكل عام، ومنها ما تناول العنف الأسري، ومنها ما تناول العنف ضد المرأة.

#### 1-2 دراسة محمد، وعبد الله، 2005، العنف ضد المرأة في مصر.

تناولت الدراسة موضوع العنف ضد المرأة من نواحي مختلفة تشمل العنف ضد الانثى بصفة عامة وختان الاناث والزواج المبكر للإناث وضرب الزوجات وعمالة الأطفال، مع التركيز على طبيعة الاعمال التي تقوم بها الانثى والمرأة والجريمة، والتنشئة الاجتماعية، والفرقة بين الذكر والانثى داخل الاسرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للبيانات المستخرجة من المسح الصحي السكاني لأعوام مختلفة، وكذلك البيانات المستخرجة من المسح القومي لعمالة الأطفال وتوصلت الدراسة الى ان الزوج والأب هم أكثر الاشخاص ممارسة للعنف ضد المرأة.

## محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

### 2-2 دراسة المجلس القومي للمرأة، 2009، العنف ضد النساء في مصر.

تتمثل أهداف الدراسة في توفير مصدر للمعلومات في قطاعات متعددة ، وتحليل ممارسات العنف ضد النساء في مصر وطرح التوصيات اللازمة لتوجيه القرارات المتعلقة بالسياسات، ودعمًا لأنشطة الدفاعية، وتشكيل أساس لعمليات التدخل من قبل الحكومة المصرية، والمنظمات غير الحكومية والأطراف الشريكة الأخرى من أجل مناهضة العنف ضد النساء. وتستند الدراسة إلى التزامات مصر باتفاقيات حقوق الإنسان، بما تتضمنه من التزامات تنص على تمتع النساء بحياة خالية من العنف وقد تضمن مسار الدراسة جمع المعلومات من مصادر وقطاعات متنوعة، وتحليل البحوث الحديثة المتوافرة وركزت هذه الدراسة بصفة خاصة علي مدى انتشار أشكال العنف المتعددة ضد النساء، والمواقف الخاصة بالظاهرة فيما بين الرجال والنساء المتزوجين وغير المتزوجين، والإطار القانوني والتنفيذي المتعلق بقضية العنف ضد النساء، ودور الإعلام، والخدمات المتوافرة حالياً للإناث من ضحايا العنف كما ركزت أيضاً على نوعين من العنف ضد النساء، النوع الأول هو العنف داخل الأسرة، بما في ذلك العنف الذي يمارسه الزوج، والجرائم التي ترتكب ضد النساء بأسم "الشرف"، وأشكال أخرى من العنف الأسري والنوع الثاني في المجتمع، بما في ذلك العنف الذي يمارسه أفراد من خارج الأسرة، والتحرش والعنف في الشارع، وفي أماكن العمل والمؤسسات التعليمية، وفي مواقع أخرى خارج الأسرة.

### 2-3 دراسة يحي، 2013، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني عرض وتحليل نتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني.

كانت مشكلة الدراسة التعرف على حجم مشكلة العنف ضد النساء وعلاقتها ببعض المتغيرات وماهي الاساليب التي تتبعها النساء لمواجهة العنف ضدها، حيث تم تحليل نتائج مسح العنف الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011. حيث توصلت الدراسة الى ان 58.6% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تعرضت على الأقل لحدث واحد من أحداث العنف النفسي و 23.5% تعرضت لحدث واحد من أحداث العنف الجسدي ، كما توصلت الدراسة إلى ان نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضت لكافة أنواع العنف من قبل أزواجهن أعلى في المناطق الحضرية من المناطق الريفية، وان النساء المتعطلات عن العمل هم أكثر عرضه للعنف من السيدات العاملات، وانه يوجد علاقه معنوية ايجابية بين حجم الأسرة وبين تعرض النساء للعنف ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى انه توجد علاقه معنوية سالبه بين دخل الأسرة والعنف ضد النساء.

### 2-4 دراسة اليونيسيف، 2015، العنف ضد المرأة في جنوب المحيط الهادي.

هدفت الدراسة إلى معرفة نسب العنف ضد النساء والأطفال في جنوب المحيط الهادي في مجموعه من الجزر تختلف في العادات والتقاليد والدين، وهذه الجزر هي فيجي وكريباتي وساموا وجزر سليمان وتونجا وفانتي، حيث قامت الدراسة

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

بتحليل مقارن للبيانات على مختلف المستويات، واستخدمت الدراسة عدة مسوح في هذه الجزر لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى العنف ضد النساء والأطفال، حيث كانت من أهم نتائج الدراسة هي النساء اللواتي سبق لهن الزواج ممن تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاما تعرضن للعنف جسدياً وجنسياً من الزوج أو الشريك الحميم، 64% في فيجي، 68% في كيريباتي، و 46% في ساموا، و 65% في جزر سليمان، و 40% في تونجا.

### 2-5 دراسة معهد الدراسات الإحصائية في غانا، 2016، مسح العنف في غانا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع ومستويات العنف التي تتعرض لها النساء في غانا، ومن يرتكبها وما هي نسبة العنف الأسرى، و ما هو موقف المجتمع تجاه العنف الأسرى وكيف تؤثر المواقف والقواعد على قبول أشكال العنف الأسرى المختلفة في غانا وما هي المحددات الرئيسية للعنف الأسرى ضد المرأة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع وما هي عواقب العنف الأسرى في غانا على الصحة البدنية والعقلية للسيدات وقد وفرت هذه الدراسة تحليلاً متعمقاً لمواقف العنف الأسرى في غانا ومحدداته وعواقبه، من خلال جمع مجموعة غنية من البيانات الكمية والنوعية وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من ربع النساء 27,7% في غانا قد تعرضن إلى نوعا واحد على الأقل من العنف العائلي في الأشهر الاثني عشر السابقة للمسح وان أكثر انواع العنف الأسرى شيوعاً هو العنف النفسي بنسبة يليه العنف الجسدي ثم العنف الجنسي، ويشير تحليل البيانات النوعية والكمية إلى أن العنف الجنسي يعتبر إلى حد كبير مسألة خاصة. ولذلك فإن النتائج المذكورة قد تقلل من شأن المدى الحقيقي لهذا الشكل من أشكال العنف.

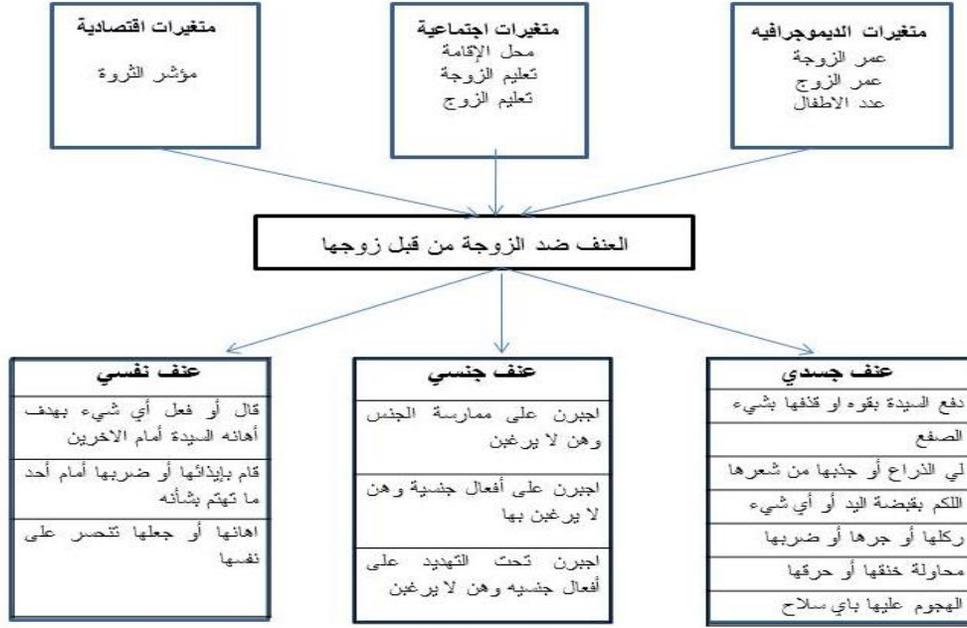
### 3- هدف البحث:

هدف البحث الى التعرف وقياس المحددات الديموجرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تؤثر على نسب انتشار العنف ضد الزوجة من قبل زوجها من عنف جسدي، وجنسي، ونفسى.

محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

4- الإطار العلاقي للبحث:

شكل (1): الإطار العلاقي للعنف ضد المرأة من قبل زوجها



المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح شكل (1) أن العنف بأنواعه المختلفة الذي يمارسه الزوج ضد زوجته يتأثر بمختلف المتغيرات التي تعكس الخصائص المختلفة للسيدة وزوجها وأسرته المعيشية، ويحتوي الشكل علي أمثلة لهذه الخصائص، حيث أن الخصائص التي قد ترتبط بالعنف لا تقتصر علي التي ظهرت بالشكل فقط ولكن هذه هي مجموعة الخصائص التي يهتم البحث الحالي بدراستها.

5- مصادر البيانات والمنهجية.

أعتمد البحث على بيانات المسح الصحي السكاني الذي أجرى في مصر عام 2014 ، حيث كانت عينة المسح 29471 أسرة معيشية ، وتم عمل مقابلات مع 21726 سيدة منهم بنسبة استجابة 99,4% ، و تم سؤال 6693 سيده في الفئة العمرية من 15 الى 49 عام عن العنف الاسرى بواقع 97% من السيدات التي تم اختيارهن، حيث ركز النموذج على العنف الممارس من قبل الزوج.

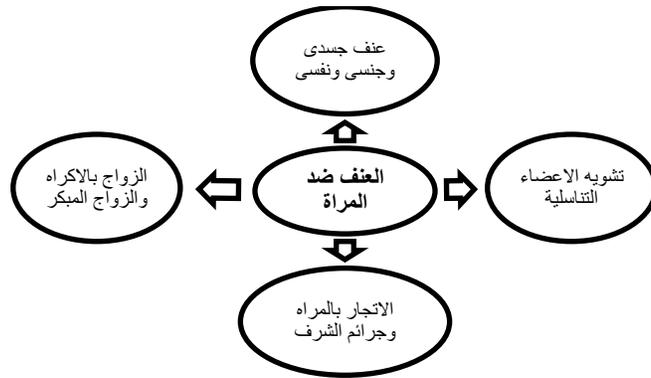
## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

أستخدم البحث المنهج الوصفي واختبار مربع كاي وذلك لدراسة العلاقة بين الخصائص الديموجرافية مثل عمر الزوجة وعمر الزوج وعدد الأطفال، والخصائص الاجتماعية مثل محل الإقامة والمستوى التعليمي للزوجة والمستوى التعليمي للزوج، والخصائص الاقتصادية مثل الحالة الاقتصادية للأسرة وذلك للعينات محل الدراسة وهى عينة الزوجات اللاتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن. كما تم استخدام المنهج التحليلي باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة محل الدراسة.

### 6- العوامل المؤثرة على عنف الزوج ضد الزوجة.

تتعرض الزوجات إلى مختلف أنواع العنف، من عنف جسدي وجنسي ونفسي، حيث أشارت التقديرات العالمية ان واحده من كل ثلاث سيدات أي بنسبة 33% تقريبا تتعرض للعنف على يد الزوج أو شريكها الحميم. ويعد عنف الزوج أو العشير هو أكثر أنواع العنف شيوعاً و يوضح الشكل رقم (2) أشكال العنف التي تتعرض لها المرأة (منظمة الصحة العالمية، 2013).

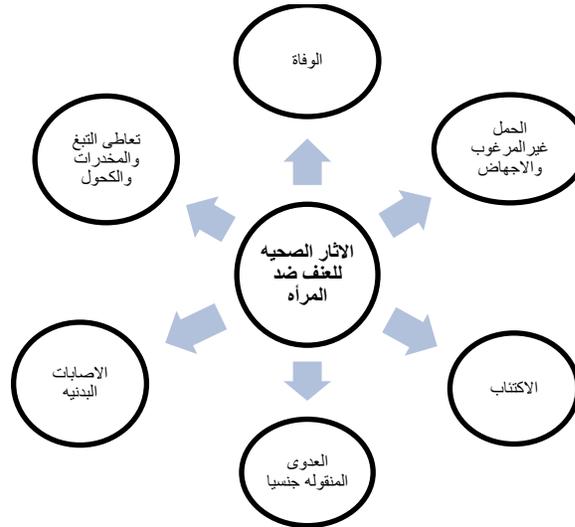
وتتعرض السيدة للعنف من أكثر من شخص، ويعد الزوج الحالي للسيدة هو أكثر شخص يرتكب العنف ضدها، حيث اجابت 64% من السيدات بانها قد تعرضت للعنف من قبل زوجها الحالي، يليه الأم أو زوجها الأب بنسبة 30,8%، و 26,3% قد تعرضت للعنف من قبل الأم أو زوجة الأب، ثم الاخ أو الأخت بنسبه 12,6% واجابت 10,2% انها تعرضت للعنف من قبل زوجها السابق، حيث يلاحظ ان السيدة ممكن أن تقوم بذكر شخص أو أكثر قام بممارسة العنف ضدها (المسح الصحي السكاني، 2014).



شكل (2): أشكال العنف ضد المرأة (المصدر: منظمة الصحة العالمية، 2013)

## محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

والعنف ضد المرأة لا يقتصر على دولة معينة أو ثقافات معينة، ولكن يوجد في أغلب دول العالم ولكن معدل انتشاره يختلف من بلد لآخر، وإيضاً معدل انتشاره يختلف في البلد الواحد، و يترتب على العنف ضد المرأة آثار صحية وخيمة كما هو موضح بالشكل رقم (3). حيث يلاحظ من الشكل تعدد آثار العنف، فنجد انه يؤدي في بعض الأحيان إلى الوفاة، وعنف جسدي يتمثل في إصابة المرأة بإصابات بدنية، أو عنف جنسي كالعدوى المنقولة جنسيا كإلبيز أو حمل غير مرغوب فيه، أو آثار نفسية كالاكتئاب الذي قد يؤدي الى تعاطي المخدرات والكحوليات أو التبغ، وأيضاً تتحمل البلدان التكاليف الاقتصادية المرتفعة الناتجة عن العنف الممارس ضد المرأة من قبل زوجها أو شريكها الحميم ومنها التكاليف المنفقة على قطاع الصحة، والتكاليف الاجتماعية التي تنتج من جراء ذلك العنف من أطفال مشردين، وتكاليف قانونيه وتكاليف الفرصة البديلة أو ما يعرف بالدخل المفقود (منظمة الصحة العالمية، 2013).



شكل (3): الآثار الصحية الناتجة عن العنف ضد المرأة (المصدر: منظمة الصحة العالمية، 2013)

وتتقسم التكاليف الاقتصادية للعنف ضد المرأة الى تكاليف مباشرة وتكاليف غير مباشرة، وتتقسم التكاليف المباشرة إلى تكاليف مباشرة ملموسة وغير ملموسة، فمن السهل تحديد التكاليف المباشرة الملموسة، مثل النفقات على الصحة والوقاية والملاحقات القضائية، أما التكاليف غير المباشرة فمن الصعب قياسها مثل الالم والمعاناة والإهانة (الامم المتحدة، 2017). وقد قام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام 2015، بعمل مسح للتكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي حيث قدرت التكلفة التي تتحملها المرأة والأسرة بحوالي 1,49 مليار جنيه في العام بسبب العنف الممارس من قبل الزوج على الزوجة، حيث تم تقسيم تلك التكلفة الى تكاليف مباشرة وغير مباشرة حيث قدرت التكاليف المباشرة على المرأة والأسرة بحوالي 831236 مليون جنيه، و قدرت التكاليف غير مباشرة بحوالي 661565 مليون جنيه (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2015).

## محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

وبالرغم من تزايد الأبحاث والدراسات التي تتعلق بالعنف ضد المرأة وخاصة عنف الزوج ضدها، ومنذ أن قامت منظمة الصحة العالمية بإعلان نتائج الدراسة متعددة البلدان عن العنف ضد المرأة عام 2005، ازداد عدد الدراسات التي تتعلق بالعنف ضد المرأة من 80 إلى 300 دراسة عام 2008، وبالرغم من وجود بيانات عن العنف ضد المرأة من أكثر من 90 دولة، إلا أن الدراسات المتعلقة بالعنف ضد المرأة ما زالت قليلة نسبياً خاصة في منطقتي الشرق الأوسط بما فيها مصر وغرب أفريقيا (منظمة الصحة العالمية، 2011).

### 1-6 العوامل الديموجرافية المؤثرة على عنف الزوج ضد الزوجة.

أضح في المجتمع المصري في العقد الأخير مجموعه من العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت في شتى مجالات الحياة، والتي كان لها أثارها على جرائم العنف بوجه عام، وجرائم العنف الأسرى بوجه خاص وللمرأة النصيب الأكبر ليست فقط كمرتكبة للعنف ولكن في اغلب الأحيان تكون هي المجنى عليها، حيث أدت العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية إلى فقدان الأسرة المصرية إلى قوتها لضبط سلوك أفرادها، والتي أدت بدورها إلى ظهور العنف في محيط الأسرة، وخاصة ضد المرأة. (عمراني، 2004).

### 1-1-6 عنف الزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوجة

يلاحظ من جدول (1) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عنف الزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوجة عند مستوى معنوية 0,05، فنجد نسب انتشار العنف بجميع أنواعه في مختلف الفئات العمرية للزوجة، فلم تخلو فئة عمرية من نوع واحد من أنواع العنف، ولكن اختلفت نسب تعرض الزوجات للعنف حسب الفئة العمرية ونوع العنف أيضاً، وكانت أصغر نسبة زوجات تعرضت للعنف الجسدي هن الزوجات في اصغر فئة عمرية من 15-19 حيث بلغت 18,2 وكانت أكبر نسبة تعرضت للعنف في العمر من 20 - 24 حيث بلغت 27,8 من إجمالي العينة المختارة، وبالنظر بوجه عام لنسب انتشار العنف الجسدي التي تعرضت له الزوجة من قبل زوجها نجد انها مرتفعة ومتقاربة في جميع الأعمار باستثناء العمر من 15 - 20.

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

جدول (1): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوجة.

عدد السيدات	العنف النفسي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	عمر الزوجة
240	20,5	5,4	18,2	19 - 15
980	18,1	4,3	27,8	24 - 20
1423	18,8	4,5	25,2	29 - 25
1254	20,1	5,1	25,4	34 - 30
1077	18,9	3,2	26,0	39 - 35
867	19,4	4,0	25,0	44 - 40
852	16,3	2,4	23,1	49 - 45
6693	18,8	4,1	25,2	إجمالي السيدات

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 25,32 بمستوى معنويه 0,013

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 27,29 بمستوى معنويه 0,007

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 19,30 بمستوى معنويه 0,081

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

أما بخصوص العلاقة بين العنف الجنسي ضد زوجها حسب عمر الزوجة، فنلاحظ أيضاً من جدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنويه 0,007 وهي أقل من 0,05، حيث نلاحظ ان أكبر نسبة انتشار كانت في الفئة العمرية من 19-15 حيث بلغت النسبة 5,4، وكانت أقل فئة عمرية تعرضت للعنف الجنسي هي الفئة من 45-49 حيث بلغت النسبة 2,4، وذلك قد يرجع إلى ان النسب قد تقل عن الواقع طبقاً لما ورد في المسح الصحي السكاني عام 2014 وأيضاً الأخذ في الاعتبار طبيعة المجتمع المصري وعاداته وتقاليده التي تعتبر انه لا يجوز الإفصاح عن ما يدور في العلاقات الزوجية وخاصة الامور الجنسية التي تحدث بين الزوجين، فالعنف الممارس في نطاق الأسرة يعد من الامور الحساسة من الناحية الاجتماعية والقانونية في معظم البلدان العربية، (الامم المتحدة، 2013).

وبالنسبة للعنف النفسي نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف النفسي ضد الزوجة من قبل زوجها حسب عمر الزوجة، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تعريف دقيق للعنف النفسي، فقد تجد الزوجة ان ما تتعرض له عنف نفسي في حين تجد زوجها غير ذلك فقد تقارن نفسها بزوجات اخرى يمارس ضدهن عنف نفسي شديد مقارنةً بها، فالعنف النفسي هو أكثر أنواع العنف غموضاً، حيث يصعب قياسه مثل العنف البدني الذي يكون له آثار ملموسة ولكنه يترك أثراً نفسية خطيره على المرأة (بدوى، 2017).

**محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر**  
 فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

**2-1-6 عنف الزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوج.**

يوضح جدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الجسدي والنفسي ضد الزوجة حسب عمر الزوج.

جدول (2): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوج.

عمر الزوج	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
30 - 19	26,0	4,9	18,5	285
39 - 31	26,2	5,1	18,4	2013
49 - 40	26,0	4,1	20,1	2129
59 - 50	23,8	3,1	17,9	1669
+ 60	22,6	3,5	18,2	597
إجمالي السيدات	25,2	4,1	18,8	6693

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 11,71 بمستوى معنويه 0,164

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 16,29 بمستوى معنويه 0,038

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 9,66 بمستوى معنويه 0,290

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

**3-1-6 عنف الزوج ضد الزوجة حسب عدد الاطفال الاحياء .**

يلاحظ من جدول (3) وجود علاقة بين العنف الجسدي الممارس من قبل الزوج ضد زوجته وعدد الأطفال الأحياء عند مستوى معنويه 0,05، فنجد انه كلما زاد عدد الأطفال الأحياء كلما زاد نسب انتشار العنف الممارس ضد الزوجة حيث نجد ان السيدات التي أنجبن 5 أطفال أو أكثر، هن أكبر نسبة تعرضت للعنف وبلغت 30,8 من إجمالي العينة وكانت اصغر نسبة تعرضت للعنف هن السيدات التي لم تتجب أو ليس لها أطفال حيث بلغت نسبتهن 18,6 من إجمالي العينة.

**محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر**  
 فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزوق

جدول (3): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب عدد الاطفال الاحياء

عدد السيدات	العنف النفسي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	عدد الاطفال
555	12,6	4,2	18,6	0
2819	19,9	4,8	24,8	2 - 1
2619	18,6	3,6	25,6	4 - 3
700	20,0	3,5	30,8	5 فاكثر
6693	18,8	4,1	25,2	إجمالي السيدات

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 25,32 بمستوى معنويه 0,013

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 9,31 بمستوى معنويه 0,317

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 20,89 بمستوى معنويه 0,007

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

كما يلاحظ أيضاً أن العنف الجنسي ضد الزوجة حسب عدد الأطفال الأحياء ليس له علاقة بتعرض الزوجة للعنف الجنسي من قبل زوجها، اما بخصوص العنف النفسي ضد الزوجة حسب عدد الأطفال أحياء، نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنويه 0,007 وهي أقل من 0,05 مما يدل علي معنوية العلاقة إحصائياً، حيث نلاحظ ان الزوجات التي لديها 5 أطفال أو أكثر هن أكثر فئه تتعرض للعنف النفسي من قبل زوجها حيث بلغت النسبة 20%، وهو ما لوحظ أيضاً على العنف الجسدي في ارتفاع نسبة الزوجات التي لديها 5 أطفال أو أكثر، كما يلاحظ أيضاً ان الزوجات التي ليس لديها أطفال هي أقل نسبة تعرضت للعنف النفسي من قبل زوجها حيث بلغت نسبتهن 12,7% من إجمالي العينة.

#### 2-6 العوامل الاجتماعية المؤثرة على العنف الزوج ضد الزوجة.

العنف الأسري ضد المرأة وخاصة الزوجة من الظواهر المعقدة، حيث انها ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تساهم كلاً منها بدور في ارتكابها كالعوامل الاجتماعية، وتعد الخطورة في جرائم العنف الزوجي ضد المرأة في نتائجها المباشرة والغير مباشرة والتي تطل المرأة والأسرة والمجتمع ككل، حيث انها تكون مترتبة على علاقات غير متكافئة داخل الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، والتي غالباً ما تحدث فجوة في نسق القيم، وذلك لانتشار القيم والعادات الفردية السلبية التي شوهدت القيم الأسرية وأضررت بالعلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة (عمراني، 2004).

#### 1-2-5 العنف الزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة

يبرز جدول (4) نسب انتشار العنف الزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة، وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه 0,007 وهي أقل من مستوى معنويه 0,05، حيث نلاحظ ان أكبر نسبة للزوجات التي تعرضت للعنف الجسدي من

**محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر**  
**فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق**

قبل زوجها هن الزوجات في التي تعيش في الريف، حيث نجد ان أكبر نسبة عنف جسدي كانت من نصيب الزوجات التي تعيش في ريف الوجه القبلي حيث بلغت النسبة 29,1%، تليها الزوجات التي تعيش في ريف الوجه البحري وكانت النسبة 24,3%، ثم تأتي أكبر نسبة عنف جسدي تعرضت له الزوجات بعد الزوجات التي تعيش في الريف، الزوجات التي تعيش في حضر وجه قبلي وحضر وجه بحري حيث بلغت نسبة العنف الجسدي للزوجات التي تعيش في حضر وجه قبلي 24,1%، ونسبة العنف الجسدي للزوجات التي تعيش في حضر وجه بحري 23,3%. وكانت أقل نسبة سيدات تعرض للعنف الجسدي من قبل زوجها كان من نصيب السيدات التي تعيش في المحافظات الحضرية حيث بلغت النسبة 23,1%، ومحافظات الحدود بنسبة 17,5%.

جدول (4): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
محافظات حضرية	23,1	3,8	18,2	840
حضر وجه بحري	23,3	3,4	21,3	709
ريف وجه بحري	24,3	3,6	16,5	2562
حضر وجه قبلي	24,1	4,2	19,9	772
ريف وجه قبلي	29,1	5,3	20,8	1747
محافظات الحدود	17,5	1,6	20,3	63
إجمالي السيدات	25,2	4,1	18,8	6693

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 24,05 بمستوى معنويه 0,007

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 13,39 بمستوى معنويه 0,203

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 20,14 بمستوى معنويه 0,028

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

اما بالنسبة للعنف الجنسي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته حسب محل الإقامة، نلاحظ عدم وجود علاقة حيث بلغ مستوى المعنوية 0,203 وهي أكبر من مستوى معنويه 0,05، فمحل الإقامة لا يؤثر في العنف الجنسي للزوج ضد زوجته.

وبخصوص العنف النفسي من الزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة، نجد ان له تأثير عند مستوى معنوية 0,05 حيث نلاحظ أن أعلى نسب انتشار للعنف نفسى ضد الزوجة كانت في الوجه القبلي سواء كان ريف أو حضر، باستثناء محافظات الحدود، حيث نلاحظ ان اعلى نسبة عنف نفسى يمارسه الزوج ضد زوجته كانت في ريف الوجه القبلي بنسبة 20,8%، ومحافظات الحدود بنسبة 20,3% وحضر الوجه القبلي بنسبة 19,9%، ثم جاء حضر وجه بحري بعد ذلك بنسبة 21,3%،

**محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر**  
**فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق**

ثم المحافظات الحضرية بنسبة 18,8%، وجاء ريف وجه بحرى بأقل نسبة انتشار للعنف النفسي الممارس ضد الزوجة من قبل زوجها بنسبة 16,5%.

إن التباينات في أنواع العنف طبقاً لمحل الإقامة قد يرجع إلى الحساسية الاجتماعية في الإفصاح عن العنف من قبل الزوجات، حيث تختلف المجتمعات في البلد الواحد في ادراكها لمشكلة العنف الأسرى، وتنعكس تلك الاختلافات من تيرير للعنف أو التسامح معه، أو التحمل تجاه عنف الزوج (ابو اسحق، 2013).

**2-2-6 عنف الزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوجة.**

عندما تكون الزوجة هي أكثر تعليماً من زوجها يعرضها أيضاً للعنف أكثر من غيرها، حيث يولد ذلك توتراً بين الزوجين، ويبحث الزوج عن أي مناسبة ليقوم بضرب أو شتم أو اهانة زوجته ليعوض ذلك الفارق، وإن التمييز بين الجنسين في الأفكار والتقاليد في المجتمعات، والذي يؤدي إلى تقليص دور المرأة، وإعطاء الرجل الحق في الهيمنة واتخاذ القرارات المصيرية حتى لو كانت تخص الزوجة، مما يؤدي إلى تعود الزوجة على العنف من قبل زوجها وترسخ له في جميع الامور (السويدي، 2017)

جدول (5): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوجة

عدد السيدات	العنف النفسي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	الحالة التعليمية
1585	21,3	5,6	31,9	لم يسبق لها الذهاب الى المدرسة
680	25,9	6,6	32,9	لم تتم المرحلة الابتدائية
3485	17,9	3,6	24,0	اتمت المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي
943	12,6	1,7	12,8	اتمت المرحلة الثانوية فاعلي
6693	18,8	4,1	25,2	إجمالي السيدات

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 145,8 بمستوى معنويه 0,000

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 42,03 بمستوى معنويه 0,000

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 60,56 بمستوى معنويه 0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

تؤثر الحالة التعليمية للزوجة على تعرضها للعنف من قبل زوجها، حيث نلاحظ من جدول (5) الذى يوضح نسب انتشار عنف الزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوجة، بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05، حيث نلاحظ أن أقل نسبة سيدات تعرضت للعنف الجسدي من قبل أزواجهن، هن السيدات التي أتمت المرحلة الثانوية فأعلى أي انها قد حصلت على تعليم جامعي او دراسات عليا، حيث نجد ان نسبتهن كانت 12,8% من نسبة السيدات التي تعرضت للعنف. تليها نسبة السيدات التي أتمن المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي، فكانت نسبة السيدات التي تعرضت للعنف الجسدي من قبل أزواجهن 24,0%.

وكانت أعلى نسب سيدات تعرضت للعنف من قبل أزواجهن هن السيدات التي لم يتمن المرحلة الابتدائية وكانت نسبتهن 32,9%، وبفارق ليس كبير عن السيدات التي لم تذهب إلى المدرسة وكانت نسبتهن 31,9%، كما يلاحظ على السيدات التي لم تتم المرحلة الابتدائية عدد السنوات التي ذهبت إليها للمدرسة فربما تكون السيدة ذهبت عدة شهور فقط أو عام فقط، ويرى الباحثون انه كان لابد من دمج الفئتين مع بعض.

ومستوى تعليم الزوجة أيضاً يؤثر في العنف الجنسي ضدها من قبل زوجها بمستوى معنوية 0,05، حيث نلاحظ انه لم يختلف العنف الجنسي عن العنف الجسدي في أن أقل نسبة سيدات تعرضت للعنف الجنسي حسب الحالة التعليمية للزوجة هن السيدات التي أتمت المرحلة الثانوية فأعلى حيث بلغت نسبتهن 1,7%، تليها نسبة السيدات التي أتمت المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي فكانت نسبتهن 3,6%، وجاءت أعلى نسب للسيدات التي تعرضت للعنف الجنسي من الزوج حسب الحالة التعليمية للزوجة هم السيدات التي لم تتم المرحلة الابتدائية وكانت نسبتهن 6,6%، ثم السيدات التي لم تذهب إلى المدرسة وكانت نسبتهن 5,6%، وترجع التباينات في نسب العنف الجنسي وخاصة في السيدات الأقل تعليماً إلى ان الامور الجنسية التي تحدث بين الزوجين محاطة بالسرية وخاصة في المجتمعات التقليدية (بدوى، 2017).

اما بخصوص العنف النفسي للزوج ضد زوجته فنجد انه أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الحالة التعليمية للزوجة، فأثرت الحالة التعليمية للزوجة على العنف النفسي ضدها من قبل الزوج حيث نلاحظ أيضاً ان أقل نسبة سيدات تعرضت للعنف النفسي من قبل زوجها حسب حالتها التعليمية هن السيدات التي حصلن على الثانوية أو أعلى فكانت نسبتهن 12,6%، تليها نسبة السيدات التي أتمت المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي وكانت نسبتهن 17,9%، وجاءت أيضاً أكبر نسبة للسيدات التي تعرضت للعنف النفسي من قبل زوجها كانت السيدات التي لم تتم المرحلة الابتدائية بنسبة 25,9% ثم السيدات التي لم يذهبن إلى المدرسة بنسبة 21,3% .

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزوق

3-2-6 عنف الزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوج.

تؤثر الحالة التعليمية للزوج على سلوكياته مع زوجته وأبنائه والمجتمع المحيط به، فان تدنى المستوى التعليمي للزوج يؤدي إلى اتباع الزوج سلوكيات عنيفة مع زوجته وأبنائه، وذلك عكس الزوج المتعلم والذي له مكانة اجتماعية في المجتمع (الشرع، 2012). فالأزواج الحاصلين على مستوى تعليم عالي هم أقل ممارسة للعنف بجميع أنواعه ضد زوجاتهم (الجديدي، 2014).

جدول (6): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوج

عدد السيدات	العنف النفسي	العنف الجنسي	العنف الجسدي	الحالة التعليمية
1085	24,4	5,9	33,0	لم يسبق له الذهاب الى المدرسة
964	21,9	4,6	30,5	اتم المرحلة الابتدائية
700	21,3	5,7	27,7	اتم المرحلة الإعدادي
2605	17,9	4,1	24,7	اتم المرحلة الثانوية
253	19,4	4,3	22,9	اعلى من الثانوي واقل من الجامعي
1052	11,1	1,0	13,0	اتم المرحلة الجامعية
34	5,9	0,1	8,8	اعلى من الجامعي
6693	18,8	4,1	26,2	إجمالي السيدات

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 152,31 بمستوى معنويه 0,000

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 53,99 بمستوى معنويه 0,000

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 89,25 بمستوى معنويه 0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

توجد علاقة بين تعليم الزوج والعنف الممارس ضد الزوجة بمستوى معنوية 0,05، فنلاحظ من جدول (6) ان أكبر نسبة انتشار للعنف الجسدي ضد الزوجات كانت للزوجات التي لم يسبق لزوجها الذهاب إلى المدرسة حيث بلغت نسبتهن 33,0%، ونلاحظ انه كلما زاد تعليم الزوج كلما قلت نسب انتشار العنف الجسدي الممارس ضد الزوجات، حيث كانت أقل نسبة زوجات تعرضت للعنف الجسدي، هن للزوجات التي حصل أزواجهن على تعليم أعلى من الجامعي، حيث بلغت نسبة انتشار العنف الجسدي بينهن 8,8%.

وبالنسبة للعنف الجنسي نلاحظ أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه 0,05، فالحالة التعليمية للزوج تؤثر على العنف الجنسي ضد زوجته، وكانت أعلى نسبة انتشار عنف جنسي من الزوج ضد زوجته حسب الحلة التعليمية للزوج كانت للزوجات التي لم يذهب أزواجهن للمدرسة، حيث بلغت نسبة الانتشار 5,9%، وجاءت أقل نسب انتشار للعنف

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

الجنسي من الزوج ضد زوجته حسب الحلة التعليمية للزوج عندما يحصل الزوج على مؤهل جامعي أو أعلى، بنسه انتشار 1,0% للأزواج الذين أتموا المرحلة الجامعية، و0,1% للأزواج الذين حصلوا على تعليم فوق الجامعي.

وبخصوص العنف النفسي للزوج ضد زوجته حسب الحالة التعليمية للزوج، نلاحظ أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه 0,000، فالحالة التعليمية للزوج تؤثر أيضاً على العنف النفسي ضد زوجته، ولم يختلف العنف النفسي عن العنف الجسدي والعنف الجنسي في كون ان أكبر نسبة انتشار كانت للزوجات التي لم يذهب أزواجهن إلى المدرسة حيث بلغت النسبة 24,4%، وأيضاً جاءت أقل نسب انتشار للعنف النفسي للزوج ضد زوجته كانت للزوجات التي حصل أزواجهن على تعليم جامعي أو أكثر، وكانت نسبة انتشار العنف للزوجات التي حصل أزواجهن على تعليم جامعي 11,1%، وللزوجات التي حصل أزواجهن على تعليم فوق الجامعي كانت نسبة انتشار العنف النفسي بينهن 5,9%، وبوجه عام نلاحظ انه لم تخلو فئة من الزوجات عن أي نوع من أنواع العنف من قبل أزواجهن.

### 3-6 عنف الزوج ضد الزوجة حسب مؤشر الثروة

العنف ضد المرأة يوجد في جميع المستويات الاقتصادية للأسرة فلا تخلو فئة معينة من فئاته سواء كانت فقيرة جداً او غنية جداً، ولكن بدرجات متفاوتة (حسن، 2011). فالتباينات في المستوى الاقتصادي عاملاً سببياً للعنف ضد المرأة سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع، والتي يمكن ان تخلق أو تزيد شدة الاحوال التمكينية لهذا النوع من العنف، فان اوجه التفاوت الاقتصادي بين النساء والتميز ضد النساء في مجالات العمل والدخل والحصول على الموارد الاقتصادية وقلة الاستقلال الاقتصادي وتبعيتها للرجل، تحد من قدرة المرأة على اتخاذ القرارات وتزيد من امكانية تعرضها للعنف (الامم المتحدة، 2006).

**محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر**  
**فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق**

جدول (7): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب مؤشر الثروة

مؤشر الثروة	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
فقير جدا	31,3	5,0	21,9	1162
فقير	28,3	4,4	19,5	1306
متوسط	24,4	4,3	17,6	1526
غنى	24,3	3,7	19,0	1420
غنى جدا	18,4	3,4	16,4	1279
إجمالي السيدات	25,2	4,1	18,8	6693

قيمة مربع كاي للعنف الجسدي = 69,35 بمستوى معنويه 0,000

قيمة مربع كاي للعنف الجنسي = 12,03 بمستوى معنويه 0,150

قيمة مربع كاي للعنف النفسي = 21,29 بمستوى معنويه 0,006

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام 2014.

فلاحظ من جدول (7) العلاقة بين نسب انتشار العنف الجسدي التي تتعرض له الزوجات من قبل أزواجهن والمستوى الاقتصادي للأسرة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 حيث يلاحظ وجود علاقة بين نسب انتشار العنف والمستوى الاقتصادي فكلما زاد المستوى الاقتصادي للأسرة تقل معه نسب انتشار العنف الجسدي ضد الزوجات، باستثناء الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى، فأكبر نسب انتشار للعنف الجسدي كانت للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير جداً، حيث بلغت نسبة انتشار العنف الجسدي 31,3%، تليها نسبة الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير وبلغت نسبتهن 28,3%، فالأسر التي يكون دخلها محدود أو متوسط تزيد بها نسب العنف ضد المرأة (الجديدي، 2014) ثم نسب انتشار الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي متوسط وبلغت نسبة انتشار العنف الجسدي بينهن 24,4%، تليها السيدات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى وكانت نسبة انتشار العنف الجسدي 24,3%، وكانت أقل نسبة انتشار للعنف الجسدي هو للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى جداً وكانت نسبة انتشار العنف بينهن 18,4%، وجاء العنف الجنسي غير معنوي حيث بلغ مستوى المعنوية 0,150 وهي أكبر من مستوى معنويه 0,05 فالعنف الجنسي من الزوج ضد زوجته ليس له تأثير حسب مؤشر الثروة أو الحالة الاقتصادية للأسرة.

وبخصوص نسب انتشار العنف النفسي ضد الزوجات من قبل أزواجهن حسب مؤشر الثروة نلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0,05، فلاحظ ان أكبر نسبة انتشار للعنف النفسي بينهن كانت للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير جداً وكانت نسبتهن 21,9%، وتليها نسبة الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير وكانت نسبة انتشار العنف النفسي بينهن 19,5%، وتليها نسبة الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي متوسط وكانت نسبة انتشار العنف النفسي بينهن 17,6، ثم ارتفعت النسبة للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى إلى 19,0، وكانت أقل

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

نسبة انتشار للعنف النفسي ضد الزوجات من قبل أزواجهن كانت للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى جداً حيث بلغت نسبتهن 16,4%.

### 7 - محددات عنف الزوج ضد الزوجة.

يعرض هذا القسم النتائج الخاصة بنماذج الانحدار اللوجستي الثنائي الخاصة بأنواع العنف الزوجي الممارس ضد المرأة، حيث يتم دراسة المتغيرات التي قد تؤثر علي فرص ممارسة العنف ضد المرأة معا في نموذج احصائي واحد، مما يتيح تقدير أثر كل متغير علي حدا مع التجكم في أثر المتغيرات المستقلة الأخرى المدرجة في النماذج. التحقق من جودة توفيق النماذج:

تم التحقق من جودة توفيق النماذج بشكل كلي وذلك من خلال القياسات الكلية لجودة التوفيق مثل Omnibus Tests وأشباهه ( $R^2$ )، اختبار (Hosmer & Lemeshow) لجودة مطابقة النماذج واختبار كفاءة التصنيف. قام الباحث في البداية باختبار الدلالة الإحصائية للتحقق من ملاءمة النماذج الذي تم توفيقها ككل وذلك من خلال استخدام المقاييس التالية:

#### 1- اختبار مربع كاي:

وجد أن قيمة اختبار كاي لدلالة الفرق بين قيمتي لوغاريتم دالة الترجيح لنموذج الانحدار اللوجستي بالمتغيرات المستقلة والنماذج الفارغة (بدون متغيرات مستقلة) على النحو التالي:

جدول ( 8 ) : اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج ككل

نوع العنف	اختبار مربع كاي	درجات الحرية	المعنوية
العنف الجسدي	938,037	10	0,000
العنف الجنسي	333,0586	10	0,000
العنف النفسي	3435,186	13	0,000

ويتضح من الجدول السابق بالنسبة للعنف الجسدي أن قيمة مربع كأي تساوي 938,037 عند درجة حرية 10 ومستوى معنوية يساوي 0,000 وهي أقل من 0,05، وبالنسبة للعنف الجنسي ان قيمة مربع كاي 333,0586 عند درجة حريه 10 ومستوى معنويه 0,000 وهي اقل من 0,05، وبالنسبة للعنف الجنسي ان قيمة مربع كاي تساوي 3435,186 عند رجه

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

حريه 13 ومستوى معنويه 0,000 يعني أن النماذج الإحصائية الذي تم توفيقها ذو دلالة إحصائية (معنوية) مما يدل على أن المتغيرات الموجودة في النماذج لها أهمية وتأثير ومساهمة ذات دلالة إحصائية في تفسير العوامل المؤثرة على تعرض السيدة للعنف بأنواعه الثلاثة من قبل الزوج.

### 2- اختبار اشباه مربع كاي:

في نموذج الانحدار اللوجستي يستعاض عن معامل التحديد ( $R^2$ ) الذي يستخدم لمعرفة مدى ملاءمة نماذج الانحدار المقترحة لبيانات الدراسة بإحصاءات التوفيق مثل ( $Cox \& snell R^2$ ,  $Nagelkerke R^2$ ) اللتين لهما هدف الإحصائية ( $R^2$ ).

جدول (9) اشباه ( $R^2$ )

نوع العنف	Cox & snell	Nagelkerke
العنف الجسدي	0,131	0,194
العنف الجنسي	0,049	0,166
العنف النفسي	0,403	0,536

من الجدول السابق بالنسبة للعنف الجسدي يتضح جودة توفيق النماذج نجد أن قيمة (Nagelkerke R Square) تساوى 0,131 و 0,194 على التوالي وهي قريبة جدا من 0,2 إي أن النموذج جيد التوفيق. وبالنسبة للعنف الجنسي يتضح جودة توفيق النموذج حيث أن قيمة (Nagelkerke R Square) تساوى 0,166 وهي تساوى تقريبا 0,2 إي أن النموذج جيد التوفيق. وبالنسبة للعنف النفسي السابق يتضح جودة توفيق النموذج حيث أن قيمة كلا من ( $Cox \& snell R^2$ ) و (Nagelkerke R Square) تساوى 0,403 و 0,536 على التوالي وهي اكبر من 0,2 إي أن النموذج جيد التوفيق.

### 3- اختبار جودة مطابقة النماذج:

يستخدم اختبار (Hosmer & Lemeshow) لقياس مدى قدرة النماذج على التنبؤ حيث أن الفرض العدم: القيم المقدره تساوى القيم الفعلية. مقابل الفرض البديل: أن القيم المقدره لا تساوى القيم الفعلية. كانت النتائج كما يلي:

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

جدول (10) اختبار Hosmer & Lemeshow

نوع العنف	Hosmer & Lemeshow	درجات الحرية	المعنوية
العنف الجسدي	5,953	8	0,686
العنف الجنسي	12,181	8	0,143
العنف النفسي	5,128	8	0,744

من الجدول السابق يتضح أن معنوية الاختبار بالنسبة للعنف الجسدي تساوى 0,686، والعنف الجنسي تساوى 0,143 والعنف النفسي تساوى 0,744 وهما اكبر من 0,05 مما يدل على عدم وجود دليل كاف لرفض فرض العدم، وبالتالي فإن النماذج النهائية جيدة.

جدول (11) نسبة الأرجحية لمحددات العنف الجسدي ضد المرأة

المتغيرات	Exp(B)	Sig.
العمر عند الزواج الاول	0,978*	0,008
سنوات التعليم للزوجة	0,957**	0,000
الحالة العملية للزوجة		
تعمل	0,681**	0,000
لا تعمل (فئة مرجعية)		
محل الإقامة		
حضر	1,201*	0,043
ريف (فئة مرجعية)		
مؤشر الثروة	1,00	0,167
سنوات تعليم الزوج	0,980*	0,004
عمر الزوج	0,991	0,002
هل الزوج يتعاطى مخدرات		
يتعاطى الزوج المخدرات	0,081**	0,000
لا يتعاطى (فئة مرجعية)		
الخوف من الزوج		
تخاف معظم الوقت	0,438**	0,000
تخاف احيانا	3,483**	0,000
لا تخاف (فئة مرجعية)		

\*\* مستوى معنوية 0,01

\* مستوى معنوية 0,05

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزوق

عمر السيدة عند الزواج الأول: أوضح التحليل أن كلما زاد عمر السيدة عند الزواج الأول بمقدار سنة فإن فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوي 0,987 من فرصة عدم تعرضها للعنف الجسدي مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

سنوات التعليم للسيدة: تبين أن فرصة السيدة لتتعرض للعنف الجسدي كلما زادت سنوات تعلمها تقل عن فرصة عدم تعرضها للعنف الجسدي، حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,957 مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الحالة العملية للسيدة: إذا كانت السيدة تعمل مقابل أنها لا تعمل فإن فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوي 0,681 فرصة عن عدم تعرضها للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

محل الإقامة: إذا كانت السيدة تقيم في الحضر مقابل أنها تقيم في الريف فإن فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوي 1,2 فرصة عن عدم تعرضها للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

مؤشر الثروة: أوضحت النتائج أن مؤشر الثروة ليس له تأثير معنوي على تعرض السيدة للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

خصائص الزوج: تبين أن فرصة السيدة لتتعرض للعنف الجسدي، كلما زادت سنوات التعلم وعمر الزوج تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف الجسدي، حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,980 و 0,991 على التوالي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

تعاطى المخدرات: إذا كان الزوج يتعاطى مخدرات، مقابل عدم تعاطى المخدرات، فإن فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوي 0,081 فرصة من عدم تعرضها للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الخوف من الزوج: تبين أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها معظم الوقت تقل عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي نسبة الى فئة السيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف الجسدي، حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,438. كما أوضح التحليل أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها أحيانا تزيد عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي نسبة الى فئة السيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف الجسدي. حيث بلغت نسبة الأرجحية 3,483. مع ثبات المتغيرات المستقلة.

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

جدول (12) نسبة الأرجحية لمحددات العنف الجنسي ضد المرأة

Sig.	Exp(B)	
0,255	0,980	العمر عند الزواج الاول
0.000	0,934**	سنوات التعليم للزوجة
		الحالة العملية للزوجة
0,128	0,754	تعمل
		لا تعمل (فئة مرجعية)
		محل الإقامة
0,396	0,846	حضر
		ريف (فئة مرجعية)
0,052	1,00	مؤشر الثروة
0,772	1,004	سنوات تعليم الزوج
0,031	0,987*	عمر الزوج
		هل الزوج يتعاطى مخدرات
0,000	0,134**	يتعاطى الزوج المخدرات
		لا يتعاطى (فئة مرجعية)
		الخوف من الزوج
0,000	0,489**	تخاف معظم الوقت
0,000	3,767**	تخاف احيانا
		لا تخاف (الفئة المرجعية)

\*: مستوى معنوية 0,05 \*\*: مستوى معنوية 0,01

سنوات التعليم للسيدة: أوضح التحليل أن فرصة السيدة لتتعرض للعنف الجنسي، كلما زادت سنوات تعلمها تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف الجنسي، حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,934 مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

عمر الزوج: تبين أن فرصة السيدة لتتعرض للعنف الجسدي كلما زاد وعمر الزوج تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف الجسدي، حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,987. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

تعاطى المخدرات: إذا كان الزوج يتعاطى مخدرات مقابل عدم تعاطى المخدرات فإن فرصة تعرض السيدة للعنف الجنسي تساوى 0,134 فرصة من عدم تعرضها للعنف الجنسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الخوف من الزوج: تبين أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها معظم الوقت تقل عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي نسبة الى فئة السيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف الجنسي حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,489. كما أوضح التحليل أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها أحيانا تزيد عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي نسبة الى فئة

**محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر**  
**فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق**

السيدات التي لم يتعرضن للعنف الجنسي. حيث بلغت نسبة الأرجحية 3,767. مع ثبات المتغيرات المستقلة، كما أوضحت النتائج أن عمر السيدة عند الزواج الأول، الحالة العملية للسيدة، محل الإقامة، مؤشر الثروة وسنوات تعليم الزوج من العوامل الغير مؤثرة في تعرض السيدة للعنف الجنسي.

جدول (13) نسبة الأرجحية لمحددات العنف النفسي ضد المرأة

Sig.	Exp(B)	المتغيرات
0,269	1,002	العمر عند الزواج الاول
0,132	0,988	سنوات التعليم للزوجة
		الحالة العملية للزوجة
0,001	0,755**	تعمل
		لا تعمل (فئة مرجعية)
		محل الإقامة
0,000	1,715**	حضر
		ريف (فئة مرجعية)
		مؤشر الثروة
0,000	1,746**	فقير جدا
0,001	1,647*	فقير
0,002	1,542*	متوسط
0,003	1,381*	غنى
		غنى جدا (فئة مرجعية)
0,009	0,981*	سنوات تعليم الزوج
0,288	31,00	عمر الزوج
		هل الزوج يتعاطى مخدرات
0,000	0,229**	يتعاطى الزوج المخدرات
		لا يتعاطى (فئة مرجعية)
		الخوف من الزوج
0,000	0,426**	تخاف معظم الوقت
0,000	2,936**	تخاف احيانا
		لا تخاف (الفئة المرجعية)

\*\* : مستوى معنوية 0,01

\* : مستوى معنوية 0,05

## محددات العنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزق

الحالة العملية للسيدة: إذا كانت السيدة تعمل مقابل أنها لا تعمل، فإن فرصة تعرض السيدة للعنف النفسي تساوي 0,755 فرصة عن عدم تعرضها للعنف النفسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

محل الإقامة: إذا كانت السيدة تقيم في حضر مقابل أنها تقيم في الريف، فإن فرصة تعرض السيدة للعنف النفسي تساوي 1,7 فرصة عن عدم تعرضها للعنف النفسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

مؤشر الثروة: أوضحت النتائج أن فرصة السيدة بالأسر الأكثر فقرا والفقيرة تزيد بحوالي الضعف تقريبا عن فرصة السيدة بالأسر الأكثر غنى في إنها تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف النفسي، نسبة الى السيدات التي لم تتعرض لعنف نفسي حيث بلغت نسبة الأرجحية 1,75 و 1,65 على التوالي. كما أن فرصة السيدة بالأسر المتوسطة تزيد 1,5 عن فرصة السيدة بالأسر الأكثر غنى في إن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف النفسي، نسبة الى السيدات التي لم تتعرض لعنف نفسي .

وأخيرا فرصة السيدة بالأسر الغنية تزيد 1,38 عن فرصة السيدة بالأسر الأكثر غنى في إن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف النفسي نسبة الى السيدات التي لم تتعرض لعنف نفسي مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

سنوات تعليم الزوج: تبين أن فرصة السيدة لتعرض للعنف النفسي كلما زادت سنوات تعليم الزوج تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف النفسي، حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,981. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

تعاطى المخدرات: إذا كان الزوج يتعاطى مخدرات مقابل عدم تعاطى المخدرات فإن فرصة تعرض السيدة للعنف النفسي تساوي 0,229 فرصة من عدم تعرضها للعنف النفسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الخوف من الزوج: تبين أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها معظم الوقت تقل عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف نفسي نسبة الى فئة السيدات اللاتي لم تتعرض للعنف نفسي حيث بلغت نسبة الأرجحية 0,426. كما أوضح التحليل أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها أحيانا تزيد عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف نفسي نسبة الى فئة السيدات اللاتي لم يتعرضن للعنف نفسي. حيث بلغت نسبة الأرجحية 2,936. مع ثبات المتغيرات المستقلة.

كما أوضحت النتائج أن عمر السيدة عند الزواج الأول، سنوات التعليم للسيدة وعمر الزوج من العوامل الغير مؤثرة في تعرض السيدة للعنف النفسي.

## محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزوق

### 8- اهم النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء التعرف على اهم النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة:

- 1- تتعرض الزوجة من قبل زوجها في مصر لجميع أنواع العنف سواء عنف جسدي أو جنسي أو نفسي ولم تخلو فئه من فئات المجتمع منه ولكن بنسب مختلفة. وكان أعلى نسب انتشار حسب نوع العنف كانت للعنف الجسدي، يليه العنف النفسي، ثم العنف الجنسي.
- 2- أكثر نسب انتشار للعنف النفسي والجنسي بين الزوجات حسب عمر الزوجة كانت في الفئات صغيره السن.
- 3- أكبر نسب انتشار للعنف الجنسي ضد الزوجة حسب عمر الزوج كانت للأزواج صغار السن.
- 4- تزيد نسب انتشار العنف ضد الزوجة في الحضر عن الريف.
- 5- ترتفع نسب انتشار العنف الجسدي والنفسي للسيدات التي لديها 5 أطفال او اكثر، وترتفع نسب العنف الجنسي للسيدات التي لم يكن لديها أطفال او لديها طفلان على الاكثر.
- 6- ترتفع نسب انتشار العنف بجميع أنواعه ضد الزوجة في فئه الزوجات والازواج الذين لم يذهبوا إلى المدرسة أو الذين تحصلوا على قدر ضئيل من التعليم مقارنة بالزوجات والأزواج الحاصلين على مؤهلات جامعيه.
- 7- أكثر نسب انتشار للعنف بجميع أنواعه كانت في الأسر الفقيرة مقارنة بالأسر الغنية.
- 8- تتأثر نسب انتشار العنف عند خوف الزوجة من زوجها، أو عندما يتعاطى الزوج المخدرات

وتوصى الدراسة بضرورة زياده المسوح الخاصة بالعنف ضد الزوجات للحصول على بيانات حديثة للمشكلة، وعمل دراسات سييولوجية (sociology) للوصول إلى النسب الحقيقية لظاهرة العنف ضد الزوجات، حيث ان النسب الواردة بالبحث قد تكون أقل من الواقع الفعلي كما اشار المسح الصحي السكاني عام 2014، وأيضاً زياده الوعي للأزواج وخاصة صغار السن لمدى خطورة المشكلة وتثقيفهم جنسياً، وذلك من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، وزياده التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، للبحث عن الأسباب المؤدية للمشكلة كونها لا تمس الزوجات فقط، ولكن يتأثر بها كافة أفراد الأسرة و المجتمع، فالطفل الذى ينشأ في أسره بها عنف يقع ضحيه له أو يقوم باقترافه بعد الزواج.

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب - نورا أنور عبد الفتاح - محمد حماد مرزوق

9- المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أحمد، وفاء ماجد، 2015، دراسة حول التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر الادارة العامة للدراسات الاجتماعية والنوع الاجتماعي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- ابو اسحق، سامى عوض، 2013، أنواع العنف الموجه من الزوج للزوجة، جامعة القدس المفتوحة بفلسطين.
- الجديدي، الهام العجيلي أحمد، 2014، العنف الاسرى ضد الزوجة في المجتمع الليبي (دراسة حالة لبعض النساء المتزوجات في مدينة الزاوية)، كلية الدراسات العليا بجامعة النيلين بالسودان..
- الزناتي، فاطمة ومشاركوه، 2014، المسح الصحي السكاني (DHS)، جمهورية مصر العربية.
- السويدي، جمعة بلال، 2017، مسببات العنف الاسرى وانعكاساتها على الطفل والمرأة في دولة الامارات العربية المتحدة، جامعة محمد الخامس بالمغرب.
- السيد، خيرى حسان، 2009، الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- المجلس القومي للمرأة، 2009، العنف ضد النساء في مصر.
- المشهداني، فهيمة كريم، 2010، ضحايا العنف الاسرى (دراسة حالات فرديه بمدينة بغداد)، كلية الآداب جامعة بغداد.
- بدوى، عبد الرحمن عبدالله على، 2017، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض)، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد 173.
- حلمي، اجلال اسماعيل، 2004، العنف الاسرى في المجتمع العربي، مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- حسن، عبد الكريم خليفة، 2011، الاسباب النفسية والاجتماعية للعنف ضد المرأة العراقية، مجلة جامعة كركوك حمدان، سعيد بن سعيد ناصر، 2011، العنف الاسرى ضد المرأة، مجلة كلية التربية، جامعه طنطا، العدد 43.
- عمرانى، منال عبدالله، 2004، بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الاسرى ضد المرأة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- كساب، عبد الرحمن محمود، اشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقة بالخصائص الديموجرافية والثقافية للزوجين، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.
- محمد، أمال فؤاد وعبدالله، غاده مصطفى، 2004، العنف ضد المرأة، مجلة بحوث ودراسات السكان العدد 69 الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- منظمة الامم المتحدة(الاسكوا)، 2013، مكافحة العنف المنزلي ضد المرأة والفتاه و تمكين المرأة في المنطقه العربية.

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر  
فاروق تمام شعيب – نورا أنور عبد الفتاح – محمد حماد مرزق

---

- منظمة الامم المتحدة(الاسكوا)، 2017، تقدير تكلفة العنف الزوجي في المنطقة العربية.
- منظمة الصحة العالمية، 2006، العنف الاسرى ضد المرأة
- منظمة الصحة العالمية، 2002، التقرير العالمي حول العنف والصحة.
- منظمة الصحة العالمية، 2013، العنف ضد المرأة.
- يحي، محمد الحاج، 2013، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني عرض نتائج مسح العنف في\_المجتمع الفلسطيني.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Institute of Development Studies (IDS), Ghana Statistical Services (GSS) and Associates. 2016. Domestic Violence in Ghana: Incidence, Attitudes, Determinants and Consequences. Retrieved.
- WHO. Global status report on violence prevention 2014. Geneva: World Health Organization; 2014.
- WHO. 2011. “Violence against women: an urgent public health priority.
- WHO. 2015. “Harmful Connections : Examining the Relationship between Violence against Women and Violence against Children in the South Pacific.